ثلاث كؤس خدرت ما بين الذؤابة والنعل .

ثم قال يا معبد غنني .

(ألا هل جاءك الأظعانُ ... إذ جاوزن مُطّـَلـَحا) .

فغناه ثم قال غنني .

(أتنسى إذ تودّعنا سُلـَيمى ... بفرع بـَشـَامةٍ سُقِيَ البـَشام) .

فغنى ثم قال غنني .

(جـَلا أُميّة عنّا كلّ َ مـَظـْلـِمة ... سهلُ الحجابِ وأوْفـَى بالذي وَعـَدا) .

فغناه ثم قال اسقني يا غلام شاب بزب فرعون فأتاه بقدح معوج فيه طول فسقاه به عشرين قدحا .

ثم أتاه الحاجب فقال أصلح ا أمير المؤمنين الرجل الذي طلبت بالباب فقال أدخله فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجها في رجله فدع فقال يا سبرة اسقه كأسا فسقاه ثم قال له غنني .

(وهْي إذ ذاك عليها مئزر ... ولها بيتُ جـَوَار من لـُعـَبْ) .

فغناه فنبذ إليه أحد ثوبيه ثم قال غنني .

(طـَرَق الخيالُ فمرحـَبـَا ... الفاً برؤية زينـَبا) .

فغضب معبد وقال يا أمير المؤمنين إنا مقبلون إليك بأقدارنا وأسناننا وإنك تتركنا بمزجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي فقال وا يا أبا عباد ما جهلت